



تاريخ العالم القديم تأليف الأستاذ عبد الفتاح السرنجاوي

الى ائد

في تاريخ الأدب العربي ونصوصه ومتن اللغة

هذا كتاب جديد في تاريخ الأدب العربي أخرجه في هذه الأيام صديقي الفاضل الأستاذ عبده زيادة عبده المدرس بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية الملكية ، والأستاذ محمد السيد عامر المدرس بمدرسة بنبا قادن الثانوية الملكية ، وهو يتألف من جزأين أولهما في منهاج تاريخ الأدب الأخير للسنة الثالثة بالمدارس الثانوية ومدارس المعلمين والمعلمات ، وثانيهما في منهاج تاريخ الأدب الأخير للسنة الرابعة بالمدارس الثانوية .

وقد ألف في منهاج الأدب للسنتين الثانويتين كتب غير كتاب الأستاذين ، ولكنه جاء آخرها فتداركا بما فاتها وامتاز عليها بأمور كثيرة ، وقد قال الأستاذان في ذلك : « ولست نذكر أن للكتاب أندادا ، غير أن بعضها على قيمته جاوز النهج الجديد فماد كتابا للمتأدين ، لا لطلاب يتقدمون الى الامتحان في موضوع بعينه ، وبعضها جاء مقصورا على فن واحد من فنون كتابنا هذا ، وبعضها علا أسلوبه ودقت اشاراته على الناشئين حتى ما يستطيعون في غير عناء أن يدركوا ما يريد .

وقد عنينا في هذا الكتاب أن يعالج مسائل الأدب بذكر المقدمات في شيء من البسط ليخلصنا الى مسائلها واضحة معقولة ، وأن يحللا نصوصه الأدبية من جميع نواحيها لغة ومعنى وإعرابا وبلاغة إلا أن يتركنا لقدر التلاميذ بمض الأبيات والجل ليحاولوا شرحها على مثال ما فعلوا ولا يهملوا مداركهم فتشأ لا تبني إلا على مثال .

وقد سار الأستاذان على هذه الخطة القويمة التي خطاها لأنفسهما في كتابهما بما نعهده فيهما من علم واسع وإنشاء مهذب وترتيب محكم ، فيسرا لطلاب هاتين السنتين منهاجيهما الأدبي تيسيرا ، وأصبحت طلبتهم منهما فيه سهلة المثال دافية القطوف ، فحمد للأستاذين ما بذلا من جهد تقدره لهما ، وترك من أجله بعض أمور نخالفهما فيها وقد تابعا فيها غيرنا ، ولكل وجهة هو موليها .

عبد المتعال الصعيدي

للأستاذ المؤلف شغف عظيم بالتاريخ القديم ، فهو ما ينفك يقلب صفحاته ، وبطيل النظر في أدق موضوعاته ، حتى صار لهذا العلم المحل الأول من اهتمامه في درسه وفي أوقات فراغه ، ولقد قام بتدريسه سنتين متتاليتين في المعاهد الدينية ، وعرف ما يوافق طبع الطلاب منه ، ووقف على الأسباب التي تحجب إليهم موضوعاته ، أو التي تنفرهم منها . وكانت ثمرة هذه الخبرة هذا الكتاب الذي أحدثك عنه ، وهو في طبعته الرابعة هذه على خير ما تصدر به الكتب دقة طبع وسلامة ذوق .

أما عن موضوعه فهو وفق النهج الأخير لوزارة المعارف والمعاهد الدينية ، يشمل تاريخ قدماء المصريين والأغريق والرومان على أن أهم ما في الكتاب هو تلك الطريقة الفريدة التي اتبعها الأستاذ في كتابة التاريخ ، فلقد نبذ تلك الطرق التي تقتصر على سرد المعلومات الجافة يقصد بها استيفاء النهج المقرر ، وفقدت تجربته إلى صميم الموضوع ، فاهتم بالحياة الاجتماعية ومظاهرها في تلك العصور القديمة ، إلى جانب اهتمامه بتفاصيل النهج ، كل ذلك في عبارة طليقة متينة ، مما جعل كتابه جم الفائدة ، خفيف الحمل ، أضف إلى ذلك ما يحتوي عليه ذلك الكتاب الفذ من الصور والخرائط ، وكلها موضوع لغرض إيضاحي في تدبير حصيف وترتيب محكم مما لا نجد مثيلا له في غيره من الكتب ، ولا شك عندئذ أن هذه خير طريقة تحجب إلى الطلاب دراسة التاريخ والاستفادة منه .

ولئن كان أثر المؤلف مرآة نفسه ، فإن كتاب الأستاذ السرنجاوي خير شاهد على ذلك ، فأنك تلمس فيه هدوء طبعه ، وقوة منطقته وعذوبة روحه وسلامة ذوقه ، وإلى أن تقدم إلى الأستاذ بالثناء على ما بذل من جهد ، وبصادق التهنية على ما صادف عمله من نجاح ما

الخفيف

رواية ابنة الشمس

تأليف فرنسيس شفتشي

نالت هذه القصة التمثيلية جائزة وزارة المعارف العمومية في مباراة سنة ١٩٣٢ ، ولقد قرأتها دون أن يكون لهذا الاعتبار تأثير في نفسى فألفيتها قصة متممة طريفة ، جذيرة بما نالت من حظوة واستحسان ، فلقد نجح المؤلف نجاحا عظيما في تصوير المجتمع المصرى في عهد الملك رعمسيس الثانى ، كهانة وسجرا وطبا وعرافة وسياسة ، كما أنه قد نجح في تصوير بعض المواطن الإنسانية تصويرا بارعا كالشفقة والحب والشك والطمع والحسد والأخلاص والخيانة وغيرها ، كذلك أحسن المؤلف تصوير أشخاصه ، ففنه في هذه الناحية قوى ، ولقد استمر على فطنته ويقظته فيما يتعلق بصفات أشخاصه حتى آخر القصة .

يبدى أنى أرى في القصة بعض ما أخذ ، لا بدلى إذا توخيت الأنصاف من مصارحة المؤلف الفاضل بها

وأول هذه المآخذ أن عقدة القصة مبهمه ، فقد حاولت أن أنتخب من بين حوادثها حادثة أعتبرها الرئيسية فلم أوفق الى ذلك ، فهنا بنت أنات نجب بنطاؤور ، وهنالك نيفرت نجب سينا ، وهذا رئيس الكهان يشترك مع والى مصر في إثارة الشعب ضد الملك ، وهذا بما كر قائد الطلبة يريد أن يكيد للملك . نعم إن هذه الحوادث لاتقدم رابطا يربطها ، غير أنها روابط سطحية وليست روابط البسط أو حل العقدة التى تشعب منها القصة مما كاد يخفى القصة من التطور ويفقد القارى الانتظار ، فكل منظر يكاد يكون

مستقلا ، هذا إلى أن المؤلف قد جعل خاتمة الأساة متوقفة على نميب رسيس في الحرب ، وهذا معروف للقارى ، فكان القارى يعرف ما سيؤول اليه أمر العصاة ومدبرى الثورة ، وهذا ما يقضى على استمتاعه قبل نهاية القصة ، ولو أن المؤلف علق انتهاء القصة على حادثة غير هذه لاحتفظ بروعتها حتى النهاية ،

كذلك نجد في القصة عدة مواقف قوية ، ولكن المؤلف أضعفها بفتور المباراة أحيانا وبسذاجة الحوار أحيانا أخرى ، أو بارسال الحوادث على غير ما يتفق مع الموقف وما يهتظره القارى ، في ذهنه . هذا إلى أنه في بعض المواقف أورد حوادث ما كان يتصور وقوعها بمثل هاتيك السهولة كرجوع بنطاؤور عن فلسفته بتلك السرعة وانقياده إلى بنت أنات كأنما كانا يتباحثان في موضوع تافه ، وكتمسرح بنطاؤور بحبه إلى صديقه نبشت دون تردد أو تحفظ ، وكسرعة انتقال وردة من الألم الشديد إلى الهدوء لذلك لقاء الأسيرة . الخ . ولقد كان المؤلف يحاول تغطية هذه العيوب بحوار على لسان الأشخاص ، ولكنه في رأى كان يكشفها بذلك .

ولم ينجبني من المؤلف الجمع بين التأليف والتمثيل في كتابته فكان يشير كثيرا إلى ما يبنى أن يحدث على المسرح ، وأظن ذلك من عمل المدير الفنى

ولقد قدم لكتابه بتحليل ضاف إذا قرأته عرفت القصة كلها فلن تعجب بها إلا على المسرح ولكن هذه المآخذ على تنوعها لا تذهب ببهاء القصة ، ولا تنقصها قدرها ، ولا تضع طرافتها ، ورجائى إلى المؤلف الفاضل أن يسار على التأليف للمسرح ، فعنده استعداد عظيم وملكة قوية تضمن له التبريز في هذا المضمار

مؤلفات مدرسية

L. ROBINSON & L. ISKANDAR
THE PRIMARY ENGLISH
TESTS

للسنة الثالثة الابتدائية

محمود كامل ومحمد ابودره ولويس اسكندر
The PRIMARY COMPOSITION

طلبة الابتدائية

للأستاذ محمود كامل

MODERN COMPOSITION

للكفاءة والبالوريا

جزأف

L. ROBINSON M. A., M. LIT.

THE MEW METHOD TESTS

طلبة الكفاءة

رياضة بالوريا أدبي

« للأستاذ حسن ذهني »

المنطق وعلم النفس للبالوريا

« للأستاذ محمد طه محمود »

التربية الوطنية والأخلاق للكفاءة

« للأستاذ محمد طه محمود »

دروس الكيمياء لطلبة الكفاءة

« للدكتور سيد باشا وزميلييه »

دروس حساب الثلاث للبالوريا

« للأستاذ نجيب جورجى »

الكامبيو للبالوريا بقسمها

« للأستاذ حسن ذهني »

جميع هذه الكتب تطلب من مؤلفيها الأساتذة بمدارس النيل بشبرا